اخواتنا وليصل فيه ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو
عامر رجلا منهم وهو ابو حنظلة غسيل الملئكة وكان قد ترهب
في الجاهلية وتنصر ولبس المسوح فلما قدم من الشام صلى الله عليه
وسلم المدينة قال له ابو عامر ما هذا الذي حدثت به قال جئتك
بالحنيفية دين ابرهيم قال ابو عامر فانا عليها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فانك لست عليها قال بلى ولكنك ادخلت في الحنيفة
ما ليس منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت ولكني جئت بها
بيضاء نقية فقال ابو عامر امات الله الكاذب منا طريدا
وحيدا غريبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وسماه ابا
عامر الفاسق فلما كان يوم احد جاء ابو عامر في خمسين رجلا
من قومه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد قوما تقاتلون
الا قاتلتك معهم فلم يزل قتاله الى يوم حنين فلما انهزمت
هوازن تكفن وخرج هاربا الى الشام وارسل الى المنافقين ان
استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا مسجدا فاني ذاهب
الى قيصر ملك الروم فآتي بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه
فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وكان الذي بنوه كحام ابن خالد
وهو الذي من داره اخرج المسجد وثعلبة ابن حاطب ومعتب
ابن قشير وابو حبيبة ابن الازعر وعباد بن حنيف اخو سهل ابن
حنيف وحارثة ابن عامر وابناه مجمع وزيد ونبيل بن الحارث
ومخرج وبحاد اناعثمان وودیعة ابن ثابت وكان يصلي فيه
فيه مجمع بن حارثة فلما فرغوا منه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا لذي
العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب
ان تاتينا فتصلي لنا فيه وتدعو بالبركة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني على جناح سفر وحال شغل ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم فصلينا



لكم فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك
ونزل بذي اوان اتاه المنافقون والذين بنوا مسجد الضرار
فسألوه ان يأتيهم فدعا بمتجهزه ليلبسه ويأتيهم فنزل عليه
القرآن واخبره الله عز وجل خبر مسجد الضرار وما هموا به فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ابن الدخشم ومعن
عدي وعامر بن السكن ووحشي قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الى
هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه فخرجوا سراعا حتى
اتوا سالم بن عوف وهم رهط مالك بن الدخشم فقال لهم مالك
انظروا حتى اتيكم بنار من اهلي فاخذ سعفا من النخل فاشعل
فيه نارا ثم خرجوا يشتدون حتى دخلوا المسجد فحرقوه وهدموه
وتفرق اهله عنه وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تتخذ ذلك
المسجد كناسا تلقى فيه الجيف والنتن والقمامة ومات ابو عامر
الراهب بالشام وجيء طريدا غريبا سال عمر بن الخطاب رجلا منهم
ماذا احدثت في هذا المسجد فقال احدثت فيه بسارية فقال عمر
ابشر بها في عنقك في نار جهنم وروي بان بنى عمرو بن عوف الذين
بنوا مسجد قبا ساءلوا عمر بن الخطاب في خلافته ليأذن لمجمع
ابن حارثة فيأمهم في مسجدهم فقال اليس يأمام مسجد الضرار
فقال له يا امير المؤمنين لا تعجل علي فوالله لقد صليت فيه
وانى لا اعلم ما اضمروا عليه ولو علمت ما صليت معهم منه كتبة
غلاما قارئا للقرآن وكانوا شيوخا قد عشوا فيهم وكانوا لا
يقرؤون من القرآن شيئا وصليت ولا احمت ما صنعوا شيئا الا انهم
كانوا يتقربون الى الله ولا اعلم ما في انفسهم فعذره عمر وصدقه
وامره بالصلاة في مسجد قبا فهذه قصة مسجد الضرار ولما قدم
صلى الله عليه وسلم من المدينة خرج الناس لتلقيه وخرج النساء
والصبيان والولايد يقلن شعر طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)